

تاج العروس من جواهر القاموس

الصَّخُّ : الصَّرَبُ بالحديد على الحديد وبشَّءٍ صُلْبٍ كالعصا على شَيْءٍ مَّصْمُوتٍ .
 والصَّخُّ : صَوْتُ الصَّخْرَةِ كالمَّخِيخِ إِذَا ضَرَبَتْهَا بِحَجَرٍ أَوْ غَيْرِهِ وَكُلُّ
 صَوْتٍ مِنْ وَقَعِ صَخْرَةٌ عَلَى صَخْرَةٍ وَنَحْوُهُ . وَقَدْ صَخَّتْ تَصُخُّ تَقُولُ : ضَرَبَتْ الصَّخْرَةَ
 بِحَجَرٍ فَسَمِعَتْ لَهَا صَخَّةً . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَبِنَاءِ الكَعْبَةِ فَخَافَ النَّاسُ
 أَنْ يُصِيبَهُمْ صَخَّةٌ مِنْ السَّمَاءِ الصَّخَّةُ : صَيْحَةٌ تُصْخُّ الأُذُنَ أَي تَصْمُمُ
 لِشِدَّتِهَا . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ . وَمِنْهُ سُمِّيَتْ القِيَامَةُ الصَّخَّةُ وَبِهِ فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدَةَ
 قَوْلَهُ تَعَالَى : " فَإِذَا جَاءَتِ الصَّخَّةُ " فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ اسْمَ الفَاعِلِ مِنْ صَخَّ
 يَصُخُّ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ المَصْدَرُ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الصَّخَّةُ هِيَ الصَّيْحَةُ الَّتِي
 تَكُونُ فِيهَا القِيَامَةُ تَصُخُّ الأَسْمَاعَ أَي تُصْمِمُهَا فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا مَا تُدْعَى بِهِ
 لِلإِحْيَاءِ . وَتَقُولُ : صَخَّ الصَّوْتُ الأُذُنَ يَصُخُّهَا صَخًّا . وَفِي نُسْخَةٍ مِنَ التَّهْذِيبِ
 أَصَخَّ إِصْخَاخًا . وَفِي الأَسَاسِ : الصَّخَّةُ : الدَّاهِيَةُ الشَّدِيدَةُ وَمِنْهُ سُمِّيَتْ
 القِيَامَةُ . وَيُقَالُ : كَأَنَّ فِي أُذُنِهِ صَخَّةٌ أَي طَاعِنَةٌ . وَصَخَّ الغُرَابُ يَصُخُّ إِذَا
 طَاعَنَ بِمَنْقَارِهِ فِي دِيْرَةِ البَعِيرِ وَصَخَّ صَخِيخًا وَهُوَ صَوْتُهُ إِذَا فَزِعَ . وَصَخَّ
 لِحَدِيثِهِ : أَصَاحَ لَهُ . وَمِنَ المَجَازِ : صَخَّ نَدِي فلَانٌ بَعَطِيْمَةٌ : رَمَانِي بِهَا وَبِهَاتِنَدِي

صرخ .

الصَّرَّخَةُ : الصَّيْحَةُ الشَّدِيدَةُ عِنْدَ الفَزَعِ أَوْ المُصِيبَةِ . وَالمُصْرَخُ
 كغُرَابٍ : الصَّوْتُ مُطْلَقًا أَوْ شَدِيدُهُ مَا كَانَ صَرَخَ يَصْرُخُ صُرَاخًا . وَمِنْ
 أَمْثَالِهِمْ كَانَتْ كصَّرَّخَةِ الحَيِّلَى لِلأَمْرِ يَفْجَأُ وَكُ . وَالمُصْرَخُ : المُغِيثُ
 وَالمُستَغِيثُ ضِدُّهُ قَالَ ابْنُ القَطَّاعِ وَحَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي كِتَابِ الأَضْدَادِ عَنِ الجَمَاهِيرِ .
 وَقِيلَ المُصْرَخُ : المُسْتغِيثُ وَالمُصْرَخُ المُغِيثُ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : أَضُنُّ بِمَعْنَى
 المُغِيثِ . قَالَ : وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ عَلَى أَنَّ الصَّارِخَ المُسْتغِيثُ وَالمُصْرَخَ المُغِيثُ
 كالمُصْرَخِ فِيهِمَا أَي فِي المَغِيثِ وَالمُسْتغِيثِ فَهُوَ مِنَ الأَضْدَادِ أَيْضًا . قَالَ أَبُو الهَيْثَمِ :
 المُصْرَخُ : المُصْرَخُ وَهُوَ المُغِيثُ مَثَلُ قَدِيرٍ وَقَادِرٍ . وَالمُصْرَخُ كَمُحْسِنٍ وَضَبِطَ فِي
 بَعْضِ النُّسخِ بِالتَّشْدِيدِ : المُغِيثُ وَالمُعِينُ أَوْ أَحَدُهُمَا تَصْحِيفٌ عَنِ الآخِرِ قَالَ اللُّهْ تَعَالَى فِي
 كِتَابِهِ العَزِيزِ : " مَا أَنَا بِمُصْرَخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرَخِي " قَالَ أَبُو الهَيْثَمِ :
 مَعْنَاهُ مَا أَنَا بِمُغِيثِكُمْ . وَفِي التَّهْذِيبِ : المُصْرَخُ . قَدْ يَكُونُ فَعْرِيلاً بِمَعْنَى مُفْعَلٍ

مثل نَذِيرٍ بِمَعْنَى مُنذِرٍ وَسَمِيعٍ بِمَعْنَى مُسْمِعٍ . وَقَالَ شَيْخُنَا نَقْلًا عَنْ أَرَبَابِ الْمَعَانِي :
الصُّرَاخُ : الصُّرِيحُ ثُمَّ تَجَوَّزَ بِهِ عَنِ الْإِسْتِغَاثَةِ إِذْ لَا يَخْلُو مِنْهُ غَالِبًا ثُمَّ صَارَ
حَقِيقَةً عُرْفِيَّةً فِيهِ . وَفِي الْكَشِّافِ : لَا صَرَخَ أَيْ لَمْ يُغَيِّثْ أَوْ لَا إِغَاثَةَ يُقَالُ :
أَتَاهُمُ الصُّرَيْخُ أَيْ الْإِغَاثَةُ . وَاصْطَرَّخُوا وَاسْتَصْرَّخُوا وَتَصَارَّخُوا بِمَعْنَى
صَرَخُوا . وَالصَّارِخَةُ : الْإِغَاثَةُ مُصَدَّرٌ عَلَى فَاعِلَةٍ وَأَنْشُدْ : .
فَكَانُوا مُهْلِكِي الْأَنْبَاءِ لَوْلَا ... تَدَارَكَهُمْ بِصَارِخَةٍ شَفِيقٍ